

1- شرح حديث « الدين النصيحة...ج1 » - الأستاذ الدكتور. عيسى

بن محمد المسلمي.

عيسى المسلمي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسنة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه - [00:00:00](#)

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:01:00](#)

صلى الله عليه وسلم تسليما اما بعد فاهلنا بكم ومرحبا في اول لقاءات المستوى الرابع. هذا هو اللقاء الاول ضمن لقاءات هذا المستوى المستوى الرابع لمدارسة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا العلم الذي نتلقاه من حديث رسول الله - [00:01:21](#)

صلى الله عليه وسلم. فنعيش مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. مع اقواله وافعاله وتقريراته وشمائله واخلاقه عليه الصلاة والسلام هذا اللقاء الاول نفتتحه ونبدأ فيه بحديث تميم بن اوس الداري - [00:01:50](#)

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولائمة المسلمين وعامتهم هذا الحديث خرج الامام مسلم - [00:02:17](#)

في صحيحه و اشار اليه الامام البخاري رحمه الله تعالى في ترجمة باب فقال رضي رحمه الله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم - [00:02:57](#)

هذا الحديث ماذا قال اهل العلم عن مكانته وعن فضله وعن موضوعه قال عنه الامام ابو داود السجستاني الامام الحافظ صاحب السنن قال عنه رحمه الله تعالى وهو من ائمة العلم والاجتهاد - [00:03:22](#)

ومن ائمة العلم والاجتهاد كما ذكر ذلك عنه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قال البخاري وابو داود من الائمة المجتهدين يقول رحمه الله تعالى الفقه الفقه بعمومه. الفقه يدور على خمسة احاديث - [00:03:48](#)

وذكر فيها حديث تميم ابن اوس هذا الدين النصيحة ويقول الحافظ ابو نعيم هذا حديث له شأن دعونا نتأمل ونتفكر في موضوع هذا الحديث من حيث اصله اصل موضوعه قال عليه الصلاة والسلام - [00:04:12](#)

الدين النصيحة مر بكم في مستوى سابق ان النبي عليه الصلاة والسلام قال في حديث جبريل الطويل الحديث الشهير قال عليه الصلاة والسلام هذا جبريل يعلمكم دينكم ما الذي علمهم جبريل في سؤالاته للنبي صلى الله عليه وسلم سأله عن الاسلام - [00:04:39](#)

وسأله عن الايمان وسأله عن الاحسان فسمى النبي صلى الله عليه واله وسلم ذلك كله ديننا. فقال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. فاطلق على الاسلام والايمان والاحسان الدين فهذه مراتب الدين. وهنا يقول عليه الصلاة والسلام - [00:05:15](#)

في حديث تميم ابن اوس هذا يقول صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة فاذا جمعت هذا الحديث الى حديث جبريل الطويل يتبين لك هنا يتبين لك كما ذكر بعض العلماء - [00:05:44](#)

ان قوله عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة ان النصيحة تشمل الدين بجميع مراتبه. الاسلام والايمان والاحسان سيأتي مزيد تفصيلا ان شاء الله تعالى لما تدل عليه هذه الكلمة العظيمة الدين النصيحة - [00:06:03](#)

وقبلها نشير اشارة الى راوي هذا الحديث وهو تميم ابن اوس الداري جاء عن الامام الشافعي رحمه الله تعالى انه قال الداري نسبة الى

بني الدار تميم بن اوس هذا كان نصرانيا - [00:06:29](#)

توافد مع قومه الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فاسلم رضي الله تعالى عنه وارضاه وكان من خيار الصحابة وفقهائهم رضي الله تعالى عنه وارضاه الدين النصيحة لعلنا نضع - [00:06:52](#)

شيئا من الاسئلة على هذا الحديث تعين على الوصول الى مبتغانا في فهمه واستحضار دلالاته ان شاء الله ما معنى النصيحة هنا وكيف تكون النصيحة لله وكيف تكون النصيحة لكتاب الله - [00:07:16](#)

وكيف تكون النصيحة لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم وما المقصود لقوله عليه الصلاة والسلام ولائمة المسلمين وكيف تكون النصيحة لهم ثم وكيف تكون النصيحة لعامة المسلمين قوله عليه الصلاة والسلام ابتداء الدين - [00:07:39](#)

النصيحة هذا كأنه جعل الدين منحصرا في النصيحة لكونها لكون النصيحة اصلا جامعا يرجع اليه كثير من امور الدين النصيحة فما معنى النصيحة يقول العرب نصحت العسل ما المقصود اذا خلص العسل - [00:08:06](#)

من الشوائب مما يشوبه وصار عسلا خالصا لا يشوبه شيء فيقال نصحت العسل او نصحو العسل او نصحو العسل اذا صار خالصا فكيف تكون النصيحة في الدين النصيحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. قبل ان نجيب على هذا السؤال نشير اشارة -

[00:08:36](#)

الى ان المعنى الشائع الذائع المنتشر للنصيحة بمعنى انه فلان اخطأ خطأ احد المسلمين قال له بارك الله فيك هذا خطأ والصواب كذا. هذا هو معنى النصيحة عند كثير من الناس او هذا هو الشائع في معنى النصيحة - [00:09:04](#)

وهذا في الحقيقة جزء من ثمار النصيحة التي هي الدين اذا ما معنى النصيحة ما هو المعنى الذي يمكن ان يعبر عن النصيحة التي هي الدين؟ ذلك ما سيكون الحديث عنه ان شاء الله بعد فاصل - [00:09:28](#)

قصير نعود اليكم بعده باذن الله تعالى لا يكاد يوم يمر الا ويعرض لنا امر نحترق في حكمه الشرعي فكيف نتصرف؟ الحل ان نستفتي العلماء قال تعالى وثم ادا ب ينبغي ان يتحلى بها المستفتي. ادا ب في نفسه واداب مع العالم. واداب في طريقة - [00:09:48](#)

سؤال فيستفتي اهل الذكر المتبعين للأدلة. ويتجنب من يفتون بالجهل او الهوى. قال صلى الله عليه وسلم ان من اخوف ما اخاف على امتي الائمة المضلين ويعرض السؤال على حقيقته دون كذب او كتمان - [00:10:36](#)

وليعلم ان تدليسه لا يحل له الحرام فانما يفتيه المفتي على حسب ما يسمع ويوقر مفتيه قال صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه. ويتحين الوقت والحال المناسب للسؤال. ولا يقاطع الشيخ -

[00:10:58](#)

ولا يلح عليه اذا اعتذر عن الاجابة ولا يضيع وقته بما لا علاقة له بالسؤال ويترك السؤال عما لا يعنيه. قال صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه - [00:11:24](#)

ويتقبل الحكم الشرعي ولو لم يكن على هوى قال تعالى لا يجدوا في انفسهم حرجا من ما قضيت ويسلم تسليما مرحبا بكم مرة اخرى مع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:42](#)

الدين النصيحة وقفنا عند التأمل لاستخلاص المعنى الذي يمكن ان يعبر عن المراد من النصيحة وقبل ان نقول ما معنى النصيحة مما يساعد على فهم وتفهم المقصود والمراد ومعنى النصيحة - [00:12:30](#)

النظر في النصوص الكتاب والسنة التي ورد فيها هذا المعنى فمن ذلك ان النصيحة جعلت في بيعة بايع عليها بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم. في الصحيحين - [00:12:54](#)

من حديث جرير بن عبدالله رضي الله عنه قال بايعت انظروا بيعة بيع بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم وفي صحيح مسلم - [00:13:14](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال حق المؤمن على المؤمن ست وذكر منها واذا استنصحك فانصح له وايضا جاء عنه عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح انه قال ان الله تعالى يرضى لكم ثلاثا - [00:13:42](#)

ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاه الله امركم. اذا حديث جرير نصيحة لكل مسلم يعني لكل المسلمين وفي هذا الحديث - [00:14:11](#)

نصح النصيحة والنصح لولاة امور المسلمين وايضا نصح الرجل لاهل بيته ومن ولاه الله تعالى امرهم جاء عن المصطفى عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين انه قال ما من عبد - [00:14:34](#)

يستترعيه الله رعية ما من عبد يستترعيه الله رعية لم يحطها بنصحه. وهذا يشمل اهل البيت ويشمل الولاية العامة ويشمل الولاية الخاصة كان يكون مسؤولا في مدرسة او مسؤولا في دائرة او ان يكون مديرا - [00:14:55](#)

في عمل من ولاه الله تعالى امره ما من عبد يستترعيه الله رعية ثم لم يحطها بنصحه الا لم يدخل الجنة. حديث الصحيحين وقد ذكر الله تعالى في كتابي عن الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:15:19](#)

انهم نصحوا لاممهم كما اخبر بذلك عن نوح وعن صالح وقال الله عز وجل عن بعض اصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم الذين كانت عندهم رغبة في الجهاد في سبيل الله - [00:15:41](#)

ولكن منعهم العذر قال الله تعالى عنهم في نفي الحرج عنهم لانهم معذورون قال الله تعالى ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج - [00:16:01](#)

يعني ليس على الجميع حرج ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحو الله ورسوله اي من تخلف عن الجهاد لعذر فلا حرج عليه بشرط - [00:16:22](#)

ان يكون ناصحا لله ورسوله في تخلفه ان يكون قلبه خالسا وان يكون عزمه صادقا في نصرة الله ورسوله اذا بعد هذه النصوص نعود مرة فما معنى النصيحة ما معنى النصيحة؟ قال بعض العلماء - [00:16:45](#)

النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة جملة من المعاني هي ارادة الخير للمنصوح له وقال بعض العلماء النصيحة هي عناية القلب للمنصوح له من كان يعني آآ عناية القلب للمنصوح له - [00:17:09](#)

ان كان الخالق الاخلاص له والعبودية له والاذعان له والتوكل عليه والايامن به وان كان من ارسله الخالق فالايامن به. الرسول واتباعه الى غير ذلك مما يكون للرسول عليه الصلاة والسلام - [00:17:36](#)

اذا كان من اولياء الله الصالحين النصيحة اخلاص القلب في آآ محبتهم والنصح لهم ومحبة الخير لهم الى غير ذلك. اذا كان من عامة المسلمين فالنصيحة اخلاص القلب ونقاوته وسلامته عن غشهم وعن خداعهم بل - [00:17:56](#)

النصيحة تقتضي محبة الخير لهم هذا هذا المعنى عناية القلب واخلاصه تقدم في المعنى اللغوي ان ان كلمة نصح اذا تعني الخلوص. وتقول العرب نصحت العسل اذا خلص من الشمع بحيث اصبح - [00:18:19](#)

صافيا خالسا سائغا للشاربين ليس فيه شيء يشوبه. فكذلك النصيحة في القلب وكذلك في في الاعمال النصيحة في القلب والاعمال بحيث يكون القلب ناصحا خالسا صادقا في الاخلاص لله في الاخلاص - [00:18:43](#)

الرسول ومحبته والايامن به. في الاخلاص لكتاب الله. وما ينبغي تجاه كتاب الله. وكذلك النصيحة لائمة بالاخلاص في محبتهم والدعوة لهم والدعاء لهم. وكذلك ايضا لعامة المسلمين اذا هذا المعنى لعله يجمع ويشير - [00:19:04](#)

الى هذه الكلمة التي جعلها النبي عليه الصلاة والسلام هي الدين قال الدين النصيحة ورد عنه عليه الصلاة والسلام بل ثبت عنه انه قال عليه الصلاة الحج عرفة الحج عرفة - [00:19:30](#)

ركن الحج الاعظم عرفة. من ادرك عرفة ادرك الحج من فاته الوقوف بعرفة فاته الحج وقال الحج عرفة فقال بعض العلماء هذا المعنى قريب من ذلك الدين النصيحة هي اصل الدين الاعظم باخلاص القلب للمنصوح له من كان - [00:19:49](#)

كل بحسبه صفاء القلب واخلاصه لله بحسب ما يجب لله كما سيأتي تفصيلا وكذلك لكتاب الله ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ولائمة المسلمين وعامتهم الدين النصيحة ورد في بعض نسخ صحيح مسلم وفي بعض الروايات - [00:20:13](#)

انه عليه الصلاة والسلام قالها ثلاثا الدين النصيحة الدين النصيحة وهذا التكرار للتأكيد للتأكيد على هذا المعنى العظيم وفي

الحقيقة ان هذا الحديث كما تقدم او يضاف الى ما تقدم من الاشارة الى مكانته - [00:20:39](#)

وانه انه خمس احاديث الفقه يعني احاديث الفقه تدور على خمسة احاديث هذا هذا احدها. كما قال الامام ابو داوود وكما قال ابو نعيم ان له لشأنا هذا الحديث له شأن - [00:21:07](#)

وله مكانة عظيمة فقله عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة بهذا المعنى كأنه جعل الدين هو النصيحة او النصيحة هي الدين كما تقدم سابقا كيف تكون النصيحة لله كيف تكون النصيحة لكتاب الله؟ كيف تكون النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:21:25](#)

الى اخر تلك الاسئلة ذلك ما سيكون الحديث عنه بعد فاصل قصير نعود اليكم بعده باذن الله تعالى ان اردت النجاح في الدنيا

والسعادة في الاخرة. فاسلك طريق العلم. لكن الافات على هذا الطريق كثيرة. منها الرياء - [00:21:52](#)

بان يراد بالعلم الشهرة وثناء الناس. قال صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليماري به السفهاء او ليباهي به العلماء او ليصرف وجوه

الناس اليه فهو في النار. ومنها الكبر والعجب - [00:22:25](#)

قال مجاهد لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر ومنها الحسد قال تعالى اي بغى بعضهم على بعض فاختلفوا في الحق لتحاسدهم

وتباغضهم. ومنها الانشغال بالدنيا وملهياتها واشغالها عن تحصيل العلم النافع - [00:22:44](#)

ومنها التعالم والتصدر قبل التأهل فان التصدر يمنع من تلقي العلم قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تفقهوا قبل ان تسودوا. ومنها

الفتور والكسل. قال صلى الله عليه وسلم - [00:23:15](#)

ان لكل عمل شرا ولكل شرة فترة. فمن كانت شرته الى سنتي فقد افلح ومن كانت فترته الى غير ذلك فقد هلك فالزم طريق العلم ولا

تصدك الافات واحذر من قطاع الطريق. قال تعالى - [00:23:32](#)

لكم عدو مبين مرحبا بكم مرة اخرى مع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة تقدم الاشارة الى المعنى الشامل

للنصيحة لله ولرسوله الى ذكر المعنى على سبيل الاجمال - [00:23:58](#)

وان اصل مبعثه ان اصل مبعثه من القلب اخلاص القلب للمنصوح له والذي يتبعه عمل الجوارح وبهذا المعنى يتضح ان المعنى الشائع

المنتشر ان النصيحة فقط هي الانكار على من اخطأ ان هذا جزء يسير من - [00:24:40](#)

معنى الشامل للنصيحة وان ذلك المعنى يدخل في هذا المعنى الشامل الدين النصيحة كيف تكون النصيحة لله لان النبي عليه الصلاة

والسلام سئل لما قال الدين النصيحة. قيل لمن الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وهذا من حسن السؤال - [00:25:02](#)

هذا من حسن السؤال لما سأل الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم بين النبي عليه الصلاة والسلام تكون لمن وبيانه عليه

الصلاة والسلام جاء فيه الشمول لا يخرج عن عن النصيحة شيء - [00:25:29](#)

النصيحة لله ولكتابه ولرسوله صلى الله عليه وسلم والنصيحة لائمة المسلمين ولعامة المسلمين لم يخرج شيء كيف تكون النصيحة لله

تعالى اولا الايمان به تبارك وتعالى محبته تعظيمه اليس الله تعالى - [00:25:46](#)

هو الذي خلقنا اليس الله تعالى هو الذي اوجدنا من العدم اليس الله تعالى هو الذي اكرمنا ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر

والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا - [00:26:15](#)

تفضيلا اليس الله هو الذي سخر لنا ما في السماوات وما في الارض جميعا من اليس الله هو الذي جعلنا وخلقنا في احسن تقويم

بالهداية الى الدين القويم. اذا محبته تبارك وتعالى امتلاء القلب - [00:26:41](#)

بمحبة الخالق وتعظيمه امتلاء القلب بمحبة الخالق وتعظيمه والخوف منه سبحانه وتعالى يجتمع في قلب عبده المؤمن ان يحبه حبا

لا يدانيه حب وكذلك ايضا مع كمال محبته جمال الخوف منه والخوف منه جل جلاله - [00:27:06](#)

وينشأ عن ذلك رجاء برحمته وفضله وعفوه ولنيل جناته الفوز بجناته ورضوانه ومجاورة رسوله صلى الله عليه وسلم. وكذلك ايضا

الرجاء وكذلك الخوف من عقابه وعذابه وسخطه وهذا امر عظيم - [00:27:38](#)

كل شيء اذا خفت منه هربت منه الا رب الارض والسما فلاملجأ ولا منجى منه الا اليه وكلما خفنا منه لا مهرب الا اليه ففروا الى الله

الفرار اليه والعلق به. اذا محبته تعظيمه الخوف منه - [00:28:08](#)

ايضا التعرف عليه سبحانه وتعالى باسمائه كما قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة اذا الايمان به ومحبته وتعظيمه والتعرف عليه باسمائه وصفاته جل جلاله. انظروا يا رعاكم الله - [00:28:42](#)

اعظم ايات الله تبارك وتعالى واجلها فضلا في القرآن الكريم هي الايات التي يتحدث عن الله عز وجل اية الكرسي اعظم اية في كتاب الله من اولها الى اخرها عن الله جل جلاله - [00:29:17](#)

الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. ولا - [00:29:38](#)

ايحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العليم العظيم من اولها الى اخرها عن الله تبارك وتعالى. اعظم اية في كتاب الله - [00:29:58](#)

اعظم سورة في كتاب الله الفاتحة التي سماها النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح من حديث ابي هريرة سماها الله تعالى فيما رواه النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى سماها صلاة. قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. فاذا - [00:30:15](#)

فقرأ العبد الحمد لله رب العالمين. قال الله حمدني عبدي. فسماها صلاة لانها اعظم اركان الصلاة الفاتحة تبدأ بتعظيم الله تعالى.

الحمد لله رب العالمين. بحمده الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين ثم بمقتضى ذلك - [00:30:36](#)

اياك نعبد افراده وتوحيده فكله من النصح لله تبارك وتعالى. توحيده بالعبادة وفي الاسماء وفي اسمائه هي اياك نعبد واياك نستعين.

الاستعانة لا تكون الا به اذا سألت فاسأل الله. اذا استعنت - [00:30:59](#)

بالله لان القلب ممتلئ انه لا يملك جلب النفع لك ولا دفع الضر عنك الا هو. كما قال عليه الصلاة في حديث ابن عباس رضي الله عنه اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله. واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك - [00:31:21](#)

بشيء لم ينفعوك. الا بشيء قد كتبه الله لك. وان اجتمعت على ان يضروك الامة. لن يضروك الا بشيء قد الله عليك. فانحصر مصدر جلب

النفع ودفع الضر فيه جل جلاله - [00:31:41](#)

اذا توحيده وتعظيمه والتعلق به اخلاصه الاخلاص وانه وهو من مقتضى النصح لله نعم اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط

المستقيم صراط الذين انعمت عليهم ايضا من مقتضى النصح لله محبة اوليائه - [00:31:59](#)

محبة اوليائه والبراءة من اعدائه. قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين. اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير

المغضوب عليهم ولا الضالين. من مقتضى النصح لله محبته تبارك وتعالى محبة اوليائه - [00:32:24](#)

وبغض اعدائه من مقتضى النصيحة لله ان يقدم المؤمن ما يحبه الله تعالى على محبوبات نفسه. وفي ذلك فرض كما في الفرائض

وفي ذلك نفل كما في النوافل اذا النصيحة لله تتضمن ذلك كله - [00:32:42](#)

الايمان بالله وتعظيمه ومحبته والخوف منه واجلاله ثم موالاته اوليائه والبراءة من اعدائه ثم الدعوة اليه وتحبيب الخلق اليه وفيه

نسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يقوم بهذا الامر العظيم النصح لله - [00:33:04](#)

نستكمل الحديث عن هذا الحديث في اللقاء القادم ان شاء الله الى ذلكم الحين. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والسلام عليكم

ورحمة الله وبركاته يا راغبا في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته - [00:33:30](#)

ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسنة الغراء شارحة لهم. فهما لنا من رب - [00:33:55](#)